بسم الله الرحمن الرحيم

ن
والقلم

مجلة والقلم
فصلية محكمة
تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

العدد (٣٨) السنة الخامسة عشرة رجب الاصب ١٤٤٢هـ آذار ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ث ٤ / ٣٢٢٢
التاريخ: ٠٩-٠٤-٢٠١٤

No:
Date:

٢٠١٤ عام نكسة المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ٢/٤/١٠٢٤ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية عقد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين الحرسومي
معاون المدير العام لشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم
فصلية مُحكمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي

العدد الثامن والثلاثون
رجب الاصب ١٤٤٢ هـ آذار ٢٠٢١ م
السنة الخامسة عشرة

المشرف العام
الدكتور القارئ
رافع محمد جواد العامري
مدير المركز الوطني لعلوم القرءان

رئيس التحرير
أ.د. حيدر عبد الزهرة
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ.م.د. حازم طارش حاتم
أ.م.د. قحطان رشك الاسدي
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
م.د. رافع محمد جواد العامري
م.د. طارق عودة مري
م.د. بلاسم حسن الخفاجي
م.د. أحمد حسين حيال
أ.د. مها خير بك ناصر
الجامعة البنانية- لبنان
أ.د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان - إيران
أ.د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف - الجزائر
أ.د. نور الدين أبو لحية
كلية العلوم الإسلامية-جامعة باتنة ـ الجزائر

غلاف العدد

المراسلات
hus65in@Gmail.com

مجلة وا لقلم
فصلية محكمة
تعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي
الرقم الدولي
ISSN:2617-491X
رقم الاعتماد
في نقابة الصحفيين العراقيين
١١٢ / لعام ٢٠٠٥
العنوان الموقعي
مجلة والقلم
جمهورية العراق/ بغداد
شارع فلسطين
قرب نادي الاخاء التركماني
المركز الوطني لعلوم القرآن
الاتصالات
مدير التحرير والعلاقات العامة
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق بريد /٣٣٠٠١
البريد الإكتروني
hus65in@Gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن آياته
أن خلق لكم من أنفسكم
أزواجا لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة
إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ- عنوان البحث باللغة العربية .
ب ـ اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت ـ بريد الباحث الإلكتروني.
ث ـ ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج ـ تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها منَ البحث، على أن تكونَ صالحةً منَ الناحية الفنيّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحاتِ البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥-أن يلتزم الباحث بدفع أجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ. أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٦-أن يكونَ البحثُ خاليًا منَ الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٧-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ- اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب ـ اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤) .
٨-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢.٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه. لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١١-يبلغ الباحث بقرار صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
١٢-يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخةٍ مُعدّلة في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٥-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢٠-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكتروني: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرطٍ من هذه الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحكمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

بحوث العدد (٣٨)

ازمة الهوية والآخر في السرد النسوي	أ.م.د.تغريد عبد الخالق هادي	١٤
تمظهرات النقد الثقافي قراءة في ديوان زهرة البرتقال للشاعر الدكتور عبد الكريم راضي جعفر	أ . م .د علياء سعدي عبد الرسول ليلى مجيد كاظم	٢٢
العلم والعلماء في كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية عند ابن مفلح المقدسي(ت: ٧٦٣هـ/١٣٦١)	ا.د خليل حسن الزركاني	٣٢
المحاولات الامريكية للسيطرة على كندا١٧٧٥ ـ١٨١٤	م.زامل صالح جاسم	٤٨
الجذور الجاهلية والاسلامية في شعر المجنون وامتداداتها العباسية	م د. كريم جميل	٦٢
الاحاديث المكذوبة في تفسير البيضاوي (سورة يوسف انموذجا)	م .د. صباح لطيف عبدالله	٧٤
تداولية الخطاب الكاذب تحليل لعبارات محكية في القرآن الكريم	م.د.أحمد حسين حيال	٨٤
الأبوة في القرآن الكريم ونهج البلاغة	م.م هدى سليم رسول	١٠٢
أثر القرينة الصوتية في انتاج المعنى النحوي عند الخوارزمي في شرح المفصل المسمى بالتخمير	م.م. خيرالدين علي هادي	١١٤
رؤى اصلاحية من نهج البلاغة ـ الحقوق السياسية والقضائية انموذجا ـ	م.م. علي عبد قاسم	١٢٤
الظواهر الصرفية في معجم (ما اتّفق لفظهُ واختلف معناه)لابن الشجري (٥٤٢هـ)	أ. م. د محمد جبار حداد م . م . حسن جاسب فاتح	١٣٤
توالد الاعتباريات وتكثرها دراسة على وفق رؤية العلامة الطباطبائي	م. د. عقيل رحيم الساعدي	١٤٨
الدور الريادي للإمام جعفر الصادق عليه السلام في نقد الرواة	م. م شهد احمد كاظم	١٥٨
مسؤولية إقامة الحدود في الشريعة الاسلامية	أ.م.د خالد محمد جاسم	١٦٨
سياقات الحذف بين النحويين والبيانيين	م.د. صباح دعير صيني	١٨٤
وصول الأماني بأصول التهاني تأليف الإمام العلامة خاتمة الحفاظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الخضيري الأسيوطي الشافعي ت٩١١هـ	م.د.محمد عبد الكريم	١٩٤

توالد الاعتباريات وتكثرها
دراسة على وفق رؤية العلامة الطباطبائي

م. د. عقيل رحيم الساعدي
كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة

مستخلص

يتناول الكلام في هذا المبحث مراحل وجود الاعتباريات بالمعنى الأخص – إذ تنقسم الاعتباريات إنقساماً أولياً بحسب رأي العلامة الطباطبائي إلى اعتباريات بالمعنى الأعم وهذا القسم خارج تخصصاً عن ما نحن بصدد الكلام عنه إذ المقصود هو الاعتباريات بالمعنى الاخص وما تنقسم إليه – في ذهن المعتبر إ ن بتداء بنشأة الاعتبار الأول ومروراً بتوالدها منه وانتهاءً بتكثرها الطولي أو العرضي مع ضرورة الالتفات إلى: أولاً: إن تقسيمها إلى: ثابتة وأخرى متغيرة بلحاظ أو إلى اعتباريات سابقة للاجتماع وأخرى لاحقة له بلحاظ آخر فهو أمر متفرع عن نشأتها وتكثرها والإشارة إليها في هذا المبحث إنما يكون بهذا اللحاظ. فما يعنينا من الاعتباريات بالمعنى الاخص ما تفرضه حاجة البحث وهدفه أي من جهة ما يرتبط منها بتطبيقات النظرية العقدية بقسميها الفلسفي والكلامي.

ثانياً: إن الاعتباريات أمور مجازية بحسب ما تدل عليه لفظة (مجاز) في اللغة والاصطلاح إذ تدل في اللغة على الجواز والعبور وهي بهذا المعنى وسائط لتطور الانسان وحركته الجوهرية وتدل في الاصطلاح على اعطائها حد الامور الحقيقية فهي مأخوذة من الحقائق العينية والوجودات الخارجية ومؤدية إليها.

ثالثاً: ما نعنيه بتوالد الاعتباريات هو ابتداؤها من اعتبار واحد هو المصدر لكل الاعتباريات الطولية والعرضية. نعم يمكن القول ان الاعتباريات الثانية المتولدة مأخوذة من الاعتبار الاول والثالثة مأخوذة من الاعتبار الاول – باعتباره الاصل كما سنشير – ومن الاعتباريات الثانية وهكذا وهو ما سماه الطباطبائي بـ ((المجاز في المجاز)).

Abstract

The discussion in this topic deals with the stages of the existence of consideration in the particular sense – since the considerations are divided primarily according to the opinion of the scholar Tabatabai into considerations in the broader sense and this section is outside the specialty of what we are going to talk about as what is meant is the considerations in the most specific sense and what they are divided into – in the mind of the considerate beginning with the creation of the first consideration، through its reproduction from it، and ending with its longitudinal or accidental reproduction، with the need to pay attention to:

First: Dividing it into a constant and another changed with a precedent or considerations prior to the meeting and another subsequent to it with another note is a branch of its origin and abundance and reference to it in this topic، but it is in this moment، so what we mean from the considerations in the particular sense imposed by the need for research and its goal، which is related to applications nodal theory with its philosophical and verbal secti ons.

Second: considerations are metaphorical matters according to whatisindicatedbytheterm(metaphor) in language and terminology، as they

denote in language the permissibility and transit, and in this sense they are means for the development of man and his essential movement and denote in the terminology to give it a limit of real things as they are taken from real facts and external existence and leading to it.

Thirdly, what we mean by the generation of considerations is its initiation from one consideration, which is the source of all considerations and incidental considerations.

Yes, it can be said that the second considerations generated are taken from the first consideration and the third are taken from the first consideration - as the original as we refer - and from the second considerations, and this is what Tabatabai called b (The metaphor in the metaphor)

مقدمة :

تنقسم الاعتباريات بالمعنى الأخص بحسب الطباطبائي إلى قسمين:

الأول: اعتباريات ما قبل الاجتماع وتتضمن: (الوجوب/ الحسن والقبح/ انتخاب الأخف والأسهل/ أصل الاستخدام والاجتماع/ أصل متابعة العلم أو حجية القطع بحسب الاصطلاح الأصولي).

الثاني: اعتباريات ما بعد الاجتماع وتتضمن: (أصل الملك/ اللغة/ الرئاسة والمرؤوسية ولوازمهما من الأمر والنهي والثواب والعقاب/الاعتباريات في مورد تساوي الطرفين)(١).

والسبب في هذا التقسيم هو ((إن الأفعال التي ترتبط بالقسم الأول تقوم في كل فرد على حدة، اما الافعال التي ترتبط بالقسم الثاني فهي تقوم بالنوع الاجتماعي (على أن لا نخلط بين الفعل المشترك والفعل الاجتماعي). فلدينا أفعال يقوم شخص الفعل بشخص الفرد فيها كالتغذية، ولدينا أفعال يقوم شخص الفعل بالمجتمع كالزواج واللغة))(٢). فالاعتباريات السابقة للاجتماع اعتباريات عائدة إلى الإنسان بوجوده الفردي وهي مع ذلك خصائص مشتركة تعم جميع أفراد النوع بمعنى إن كل فرد من أفراد الإنسان فيه خاصية التغذي والنمو وتوليد البدل فما يصدق على الفرد يصدق على الكل كما أنه يصدق على الفرد حتى مع عدم وجود أفراد آخرين من نوعه وهو ما أطلق عليه اسم (الفعل المشترك). ويقابله الفعل الاجتماعي الذي يتقوم بوجود الجماعة ويزول بزوالها أو يتطور تبعاً لتطورها.

الوجوب أصل الاعتباريات

الوجوب هو نسبة الضرورة القائمة بين قوى الانسان وآثارها(٣) (أفعال الجوارح) وهي نسبة ((حقيقية واقعية، لكن الإنسان لا يقيمها بين القوة الفعالة وأثرها الخارجي المباشر بل يقيمها بين ذاته وبين الصورة العلمية، التي يتوفر عليها حين تحقق الأثر وفعالية القوة، مثلاً: حينما يريد الإنسان الأكل، لا يقيم النسبة المذكورة بين ذاته وبين الأعمال التي تؤديها عضلاته... ومعدته و... حين الغذاء. بل حينما يجوع يستدعي ويتذكر الشبع ويقيم نسبة الوجوب والضرورة(٤) بين ذاته وبين احساسه الداخلي بالشبع أو اللذة التي تستتبعها عملية الشبع)) (٥). وقس على هذا سائر القوى مما يعني أن الوجوب ((اعتبار عام، لا يستغني عنه أي فعل من الأفعال))(٦) المشتركة لا الأفعال الاجتماعية. ومن هنا يمكن القول: إن هذا الاعتبار هو الأصل المولد لسائر الاعتباريات.

الحُسن والقُبح

من الاعتباريات السابقة للاجتماع اعتبار الحسن والقبح و((يمكن أن نعده وليداً مباشراً لاعتبار الوجوب))(٧) مع ملاحظة قيامه به كما هو الحال

بالنسبة لسائر الاعتباريات. وكما إن الوجوب مجاز أعطي حكم الحقيقة (الضرورة الخارجية) كذلك الحسن والقبح إذ يقصد به ((ما يجده المرء في الأشياء من ملاءمتها للقوة المدركة، أو عدم ملاءمتها لها))(٨) فيحدث في النفس - ميلاً(٩) إليها أي إلى تلك الأشياء- فيكون الحب أو ميلاً عنها فيكون البغض وكل ذلك متأتٍ من اندماج الإنسان بالمحيط وتأثره به عن طريق الإحساس(١٠).

و((يشبه أن يكون الإنسان أول ما تنبه على معنى الحسن تنبه عليه من مشاهدة الجمال في أبناء نوعه الذي هو اعتدال الخلقة وتناسب نسب الأعضاء وخاصة في الوجه ثم في سائر الأمور المحسوسة من الطبيعيات ويرجع بالآخرة إلى موافقة الشيء لما يقصد من نوعه طبعاً... وحينئذ تنجذب النفس ويميل الطبع إليه..))(١١).

فالحسن بهذا المعنى صفة وجودية كما أن القبح بوصفه المعنى المقابل له صفة عدمية(١٢)، بل إن الحُسن (الجمال) بهذا المعنى أمر ملازم للخلقة (الفعل الالهي) غير منفك عنها(١٣)، ((ثم عُمم ذلك إلى الأفعال والمعاني الاعتبارية والعناوين المقصودة في ظرف الاجتماع من حيث ملاءمتها لغرض الاجتماع وهو سعادة الحياة الانسانية أو التمتع من الحياة، وعدم ملاءمتها فالعدل حسن، والاحسان إلى مستحقه حسن، والتعليم والتربية والنصح وما أشبه ذلك في مواردها حسنات والظلم والعدوان وما أشبه ذلك سيئات قبيحة...))(١٤)، مع التأكيد مجدداً على أن الحسن والقبح الاعتباريان يتقومان باعتبار الوجوب وبذلك تتشكل لدى الإنسان قضايا العقل العملي (الواجب أو ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله) فيقال: هذا الأمر (العدل،الصدق) حسن فيجب أو ينبغي فعله وهذا الأمر (الظلم، الكذب) قبيح ينبغي تركه.

وكما أن الحسن والقبح الحقيقيان ملازمان للتكوين غير منفكين عنه فكذلك الحسن والقبح الاعتباريان ملازمان للاجتماع غير منفكين عنه باعتبارهما من صنف الاعتباريات الثابتة.

هذا ما انتهى إليه رأي الطباطبائي في أمر الحسن والقبح وهو وإن كان موافقاً في الجملة لرأي بعض الفلاسفة المسلمين (الفارابي(١٥)وابن سينا) لكنه يخالف رأي المتكلمين (المعتزلة والشيعة من جهة والأشاعرة من جهة أخرى) على اختلاف مبادئهم وغاياتهم.

أصل الاستخدام والاجتماع

هما أيضاً من الاعتباريات السابقة للاجتماع ولا شك أنهما قائمان باعتبار الوجوب والكلام هنا في أي الاعتباريين أسبق من الآخر بمعنى هل الاستخدام هو الأصل بحيث يميل الإنسان – من أجل حفظ بقائه وتحقيق غاياته الوجودية- إلى الإفادة من موجودات عالم الطبيعة من جماد ونبات وحيوان لتوفير المسكن والغذاء والأمن كما يستفيد من بني نوعه لتوفير جزء كبير من تلك الاحتياجات ثم يتفرع عنه الاجتماع أم العكس هو الصحيح(١٦)؟.

تشير أغلب عبارات الطباطبائي التي تضمنها تفسير الميزان إلى أسبقية الاستخدام على الاجتماع ذلك أن حاجة الانسان الفرد إلى تخصيص الأشياء لنفسه مع كثرتها بالنظر إلى سعة الطبيعة بالنسبة إليه جعله يسعى إلى التعاون مع أبناء نوعه بل التنازل لهم بمقدار تنازلهم له وهكذا نشأ الاجتماع(١٧).

وهذه كانت وجهة نظر تلميذه الشهيد المطهري عاداً رأي أستاذه خلافاً للرأي السائد إذ قال: ((فإن ما هو المشهور هو أن في الانسان ميلاً طبيعياً يدعوه إلى الحياة الاجتماعية، ولكن المؤلف لا يتسلمه بل يقول: إن الانسان فردي بالطبع الأولي- واجتماعي بالطبع الثانوي، أي اجتماعيته ناشئ فرديته))(١٨).

غير أن مراجعة سريعة لنصوص الفلاسفة المسلمين كالفارابي وابن سينا وصدر المتألهين تؤكد عدم خروج الطباطبائي عما هو الرأي السائد - بحسب تعبير مطهري- لا لأنه يقول بسبق الاجتماع على الاستخدام بل لأن الفلاسفة يقولون: الاستخدام أسبق من الاجتماع(١٩).

وعلى كل حال فإن الذي يظهر من كلامه أن منطلق اعتباري الاستخدام والاجتماع هو حب

الإنسان لذاته(٢٠)((ويرى أبناء نوعه عينه ونظيره، وعن هذا الطريق يحس بالأنس (الألفة) بهم داخلياً، فيطلب التقارب معهم والاتجاه نحوهم ويمنح الاجتماع حركته وفعاليته. ومن الواضح أن هذا (التقارب والاجتماع) هو لون من الاستخدام والافادة، يحصلان لإشباع الاحساس الغريزي، ومن ثم سيطوي الفرد كل طريق يعثر عليه للاستفادة من أبناء نوعه. وحيث أن هذه الغريزة موجودة على حد واحد لدى الجميع فتنتج الاجتماع))(٢١).

من هنا يتضح أن الانسان أعتبر – وجوباً – الاستخدام أولاً ثم أتبعه باعتبار الاجتماع القائم على التعاون ((الذي يؤمن حاجات الجميع مع الجميع))(٢٢) وهذا ما يستلزم بالضرورة وجود الأحكام الثابتة التي يقوم عليها عقد المدينة أعني المصاديق الثابتة(٢٣) للحسن والقبح الاعتباريان (حسن العدل وقبح الظلم)(٢٤) التي تضمن سعادة الحياة الاجتماعية(٢٥).

يبقى أن نسأل – وقد تقرر أن الاعتباريات أمور مجازية منتزعة من الأمور الحقيقية الواقعية– عن تلك الحقائق التي أنتزع منها اعتباري الاستخدام والاجتماع من أين تأتى لهذا الكائن أن ينتزع هذين الاعتبارين؟ وهو ما لم نجد له جواباً واضحاً في كلام العلامة الطباطبائي.

أصل المُلك

كان الكلام عن الاعتباريات السابقة للاجتماع – أي تلك الاعتباريات التي تعد نتاجاً لفكر الإنسان الفرد بدفع من حاجاته الحيوية– وهو الآن عن الاعتباريات اللاحقة للاجتماع أي بعد دخول الإنسان الفرد إلى ظل الجماعة بمعنى أن الانسان الفرد اعتبرها لتكون واسطة بينه وبين غيره أفراداً كانوا أو جماعات.

وأول تلك الاعتباريات بحسب منهجية كتاب أصول الفلسفة(٢٦) أصل الملك وقد عده العلامة الطباطبائي أصلاً نظراً لما يتولد عنه من اعتباريات أخرى.

((وأساس هذا الأصل.. متحقق قبل الاجتماع، وهو أصل الاختصاص، الذي تكامل على شكل ((الملك))، وأضحى ذا أثر خاص، وهو جواز جميع التصرفات))(٢٧) ينسبها إلى أنفسنا وجوباً (باعتبار الوجوب) كأن يقول شخص ما لشخص آخر: هذا الكتاب لي وهذه الدار ملكي وهذا ابني وذاك أبي وتلك زوجتي وهكذا وهو ما أطلق عليه بعد ذلك عنوان الحقوق(٢٨)، وكله – توالد الاعتباريات وتكثرها– من مصاديق المجاز في المجاز.

من جهة أخرى يرى الطباطبائي أن ((الفائدة هي مصب الاختصاص بنظر المجتمع... ومنذ اليوم الأول لتفرقة الاجتماع بين العين والفائدة، أطلق الاختصاص ((الحق)) على مفهوم ملك الفائدة. واعتبر الملك اختصاصاً بالعين، حيث مورد جميع التصرفات الممكنة... ثم في مرحلة لاحقة يضطر الإنسان إلى اعتبار المبادلة (التبادل التجاري)، بحكم الحاجة الاجتماعية إلى المواد الاستهلاكية والوسائل الحياتية، خصوصاً ما يقع منها في ملك الغير..))(٢٩) ثم تتلو ذلك – تبعاً لاعتبار التبادل التجاري– مراحل جديدة وأنواعاً من الملكية وصولاً إلى مرحلة اعتبار النقد كوسيلة من وسائل التبادل وعلى ذلك يقوم صرح اقتصاد الجماعة(٣٠).

واعتبار التبادل يعني بالدقة عملية تنازل الفرد عن جزء من حقوقه لآخر وهكذا يفعل الجميع مع الجميع مما يعني بدوره جواز انتقال ملكية العين – لأنها ملكية اعتبارية– إلى غير صاحبها كانتقال الثمار التي يجنيها الفلاح من بستانه إلى البقال بالبيع – مثلاً– الأمر الذي يسلب الفلاح حق التصرف فيها من دون اذن مالكها الجديد(٣١).

ثم إن النقد الذي حصل عليه الفلاح من بيع الثمار ملكية جديدة تمنحه حق التصرف فيه ولا يجوز لغيره التصرف فيه من دون إذنه. نعم لا يحق للمالك – من جهة أخرى – التصرف في ماله خارج الأحكام العقلائية الثابتة كأن يقوم بإتلافه أو أن يفرط في الإنفاق(٣٢) منه وفي كلا الموردين – التصرف في مال الغير من دون إذنه أو صرف المال (الحق الشخصي) في غير مورده – يلتقي اعتبار الملك مع اعتبار الحسن والقبح(٣٣).

وإن كانت ثمة ملكية اعتبارية وهي أمر مجازي مأخوذ من أمر مجازي اسمه الاختصاص فلابد وأن يرجع هذا الأخير إلى أمر حقيقي وما هو إلا اختصاص الإنسان بأعضاء بدنه أو قل نسبة تلك الأعضاء إلى نفسه ((فالإنسان يستطيع أن يتصرف بالإرادة في جوارحه كالعين والأذن، وهذه ملكية حقيقية، لكن بما أن الإنسان موجود محدود، فملكيته سوف تكون محدودة أيضاً))(٣٤).

وإذا كان هذا الموجود المحدود قائماً بالموجود المطلق فلابد وأن تكون ملكيته المحدودة - بمقتضى نظرية الإمكان الوجودي- قائمة ومعلولة للملكية المطلقة للموجود المطلق(٣٥) قيام المجاز بالحقيقة(٣٦) إذ ((كل مالك غيره مملوك))(٣٧).

الكلام

وهو أيضاً من الاعتباريات اللاحقة للاجتماع توجد بوجوده وتنعدم بانعدامه إذ لم يكن له حاجة قبل ذلك ((فإن المجتمعين من الإنسان في حاجة اضطرارية إلى إعلام بعضهم لبعض ما في ضميره و لو فرضنا إنساناً عاش عيشة انفرادية لم يحس إلى التكلم حاجة ولا تكلم البتة..))(٣٨). نعم هو مساوق للاجتماع بكل تفاصيله باعتباره الواسطة في نقل الأفكار وإظهار العواطف وبيان المقاصد والأغراض والمصالح المشتركة بين أفراد النوع (نظام الحقوق القائمة على التعاون)(٣٩)، وكل ذلك مرجعه حاجة الإنسان الحيوية في الوصول إلى الكمال مع الأثر الواضح للبيئة أو المحيط من جهة والإحساسات الداخلية للكائن الحي من جهة ثانية واعتباريات ما قبل الاجتماع - كالوجوب والحسن والقبح وانتخاب الأخف والأسهل(٤٠) – من جهة ثالثة في نشأة هذا الاعتبار وتطوره(٤١).

الكلام واللغة

والذي يمكن استنتاجه من مجموعة نصوص في مؤلفات العلامة الطباطبائي استعماله لفظة الكلام – كما هو واضح من عنوان الفصل التاسع من المقالة الأولى من رسالة الاعتباريات- ولفظة اللغة بمعنى واحد(٤٢).

على أن ضم النصوص بعضها إلى بعض وإن كان يظهر الفرق بين اللغة والكلام لكنه قد يرجع إلى نظر الطباطبائي إليه من جهات مختلفة. وربما أمكن القول: إن الفرق بين الكلام واللغة – مع كونهما ألفاظاً دالة على معاني- هو أن اللغة تمثل مرحلة متقدمة من مراحل تطور الكلام(٤٣) وفارقاً حياً بين الجماعات الانسانية المسماة بالأمم أو الأقوام(٤٤).

بين اللفظ والمعنى

بحث علماء الأصول العلاقة بين اللفظ والمعنى - لما يترتب عليه من ثمرة عملية تتعلق بالتكليف(٤٥) تحت عنوان الوضع(٤٦) وهو ((عبارة عن وجود نوع اختصاص للفظ بالمعنى وذلك بجعلهما مترابطين))(٤٧) كالترابط الموجود بين لفظ التفاحة – مثلاً- ومعناه في الذهن الذي يشير إلى نوع من الفاكهة في الخارج.

و((السؤال المركزي في بحث «الوضع» لدى الأصوليين هو عن نشأة الدلالة، وطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول، (اللفظ والمعنى)، وعن العوامل التي تخلق الدلالة. وعلى وجه الدقة العامل أو العوامل، التي تصنع الدلالة الأولى للفظ على معناه؛ إذ الألفاظ قادرة على التعبير عن أكثر من معنى، بل عن معان لا نهاية لها، ومن ثم قد تعقد الدلالة بين لفظ ومعنى، ثم تمحى هذه الدلالة لتنشأ أخرى أو تبقى صامدة كدلالة أولية لتنشأ في طولها دلالات ثانوية أخرى))(٤٨)، وهو سؤال قديم ترتد جذوره إلى فلاسفة اليونان مروراً بعلماء اللغة العربية الذين تعددت اجاباتهم باختلاف عقائدهم وهو ما لا يسعنا حقاً الوقوف عند تفاصيله الآن(٤٩).

الكلام من الدلالة الطبيعية إلى الدلالة الاعتبارية

يجيب العلامة الطباطبائي عن هذا السؤال من منطلقين: معرفي: إذ تشكل المحسوسات المادة الأساسية لتكون الدلالة. وأنطولوجي: من حيث تبعية الإنسان للمحيط بمعنى تزاحم الأسباب والعلل لظهور أحكام الكثرة العرضية في العالم المادي. إذ ((تبدأ هذه العملية من المحسوسات، كما يحصل بين الدجاجة وفراخها، فتنقر الحبة بمنقارها أمام

مرأى الفروجة، وتأكلها، ثم تمارس الفروجة هذا العمل، فترفع الدجاجة حاجة الجوع الذي تحسه. وإذا كانت الفروجة غافلة ترفع الدجاجة صوتها وتمارس هذه العملية، وفراخها – بحكم غريزة البحث عن العلل والأحداث- تلتفت إلى جهة الصوت، فترى عمل الأم فتقلده. ونظائر هذه العملية كثيرة المشاهدة في الإنسان وسائر الحيوان))(٥٠).

إذن يبدأ الكلام على شكل دلالة بصرية – عن طريق الإشارة بأعضاء البدن- تبعاً لأكثر أدوات الحس قوة وهو البصر ثم تتلوه الدلالة السمعية بتوسط الدلالة البصرية ((فإنا نرى الإنسان إذا سمع صوتاً من جهة توجه إليه لينظر، والصوت لا يحس بالبصر))(٥١)، وفي هذه المرحلة تكون دلالة الحس لا اللفظ – إذ لا لفظ هناك- على الحدث أو على العين الخارجية ((كدلالة الدخان على وجود النار))(٥٢) دلالة عقلية أي تكوينية حقيقية(٥٣) ((وبالملازمة على المقصود، أما المقصود ذاته فيؤشر إلى المخاطب بوجوده الخارجي. والأصوات جميعها على حد سواء في تحقيق هذا الغرض، ولا تحتاج إلى تمييز بينها))(٥٤)، فلا توجد ملازمة بين صوت مخصوص وحدث خاص، نعم تحصل الملازمة بين الصوت والحدث أو العين الخارجية (الحبة في المثال أعلاه) نتيجة تكرار الصوت ((نظير تداعي المعاني))(٥٥) إذ تكون العلاقة في هذه المرحلة بين الصوت والمعنى (الصورة العلمية للشيء) مما يسبب حركة الكائن الحي نحو المادة لرفع حاجته الحيوية بتوسط مفهومي الوجوب والحُسن.

بالمقابل يرى العلامة الطباطبائي ((أن الإدراكات الوجدانية كالمحبة، والعداوة، والشوق، والكراهية، والشهوة، والغضب، وغير ذلك على اختلافها توجب اختلافاً في الصوت بالضرورة وهذا أول ما يحصل به الاختلاف في الأصوات التي هي الألفاظ، وباختلافها يحدث الاختلاف، والكثرة اللفظية في تفهيمات الحيوان..))(٥٦).

ولما كان الحيوان بحسب تكوينه ينتقل ((من مجاور إلى ما يجاوره، ومن ملازم إلى ما يلازمه ولو اتفاقاً فبتكرر الوقوع يذعن الحيوان بالملازمة وينتقل من الصوت الخاص إلى المعنى الخاص في الجملة ويستدل به عليه))(٥٧) فتارة يسمع صوت رأفة فيدفعه ذلك إلى الاقتراب وتارة يسمع صوت وحشة فيدفعه إلى الهرب والدلالة لا تزال طبيعية حقيقية(٥٨).

ثم أن الملازمة المدعاة تفتح الباب إلى المعاني غير الحسية ويشير الطباطبائي ولعل هذا خاص بالإنسان كما يبدو من سياق كلامه إلى أن وضع الأسماء للحيوانات مأخوذ من أصواتها (مجاز مأخوذ من حقيقة تقابله) وفي ذلك يدخل الكلام مرحلة جديدة وذهن الإنسان بميله إلى الأخف والأسهل يختار لفظاً بدلاً عن آخر(٥٩) وهنا تكون اللغة قد وصلة إلى تمام أمرها في دخولها طور الدلالة الاعتبارية بدلاً من الدلالة الحقيقية(٦٠).

ثم قد تؤدي قلة الموارد الطبيعية إلى تشتت المجتمع وتفرقه إلى جماعات تدعوها حاجتها الحيوية واجتماع أغراضها إلى الهجرة وعلى هذا يتبدل المحيط وبتبدله يعود الأمر كما السابق لا من جديد ولكن يترك المحيط الجديد أثره فتتغير اللغة تبعاً لذلك(٦١).

الهوامش :

(١) الطباطبائي، محمد حسين، أصول الفلسفة والمنهج الواقعي، محمد حسين الطباطبائي، تقديم وتعليق: مرتضى مطهري، ترجمة: عمار ابو رغيف، مؤسسة ام القرى، بيروت-لبنان، ط١، شوال/١٤٢١ه، ج١، ص٥٧٣-٦١١.

(٢) المصدر نفسه، ص٥٧٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٥٦٦.

(٤) الضرورة هنا مجازية أعطيت حد الضرورة الحقيقية لمناسبة بينهما (المجاز بالمعنى الاصطلاحي) وهي واسطة يجوز بها الانسان من نقص إلى كمال (المجاز بمعناه اللغوي).

(٥) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٦) المصدر نفسه، ص٥٧٣-٥٧٤.

(٧) المصدر نفسه، ص٥٧٥.

(٨) جابر، أحمد، الحسن والقبح بين الاعتبار والواقع، دراسة في فكر العلمين الطباطبائي والصدر، دار المعارف الحكمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٨/٢٠١٧م، ص١١٥.

(٩) ما ذكره هنا يشبه الى حد بعيد ما أطلق عليه الفلاسفة

اسم القوة النزوعية. ينظر: أرسطو، كتاب النفس، ترجمة: أحمد فؤاد الأهواني، مراجعة: جورج قنواتي، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٤٩م، ص٥٠ وما بعدها، وص١١٧، والفارابي، أبو نصر، آراء أهل المدينة الفاضلة، قدم له وبوبه وشرحه، علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٥م، ص٨٤ وما بعدها، وصليبا، جميل، تاريخ الفلسفة العربية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت- لبنان، ط١٩٨٩م، ص١٥٦.

(١٠) ينظر: أصول الفلسفة، ج١، ص٥٧٥.

(١١) الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٣، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م، ج٥، ص٩-١٠.

(١٢) ينظر: المصدر نفسه، ص١٠.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٤٦، وأصل الفكرة مأخوذ من ابن عربي، ينظر: الفتوحات المكية، ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي بن محمد، دار صادر، بيروت – لبنان، بدون تاريخ. ج٣، ص٤٤٩.

(١٤) الميزان، ج٥، ص٢٤٦.

(٥) يصر آية الله الشيخ محمد السند – في أغلب مؤلفاته- على إن ابن سينا كان أول من زرع بذرة القول باعتبارية الحسن والقبح خلافاً للفلاسفة ومنهم الفارابي ومن ثم صرح بأنه أخذ الفكرة من قول الاشاعرة بشرعية الحسن والقبح. ينظر على سبيل المثال: السند، محمد، أصول استنباط العقائد ونظرية الاعتبار، تقرير: محمد حسن الرضوي، قم- إيران، ط١، ١٤٢٦ه، ص١٩-٢٠. علماً ان الشواهد النصية في كلام الفارابي تشير إلى ما يثبت خلاف هذه الدعوى.

(١٦) ينظر: أصول الفلسفة، ج١، ص٥٧٨-٥٨٠.

(١٧) ينظر: الميزان، ج٢، ص١٣١، وج٥، ص٢٦١، ج٦، ص٣٤٢.

(١٨) شيخ شهيد، ص٣٣، نقلاً عن: الحسن والقبح بين الاعتبار والواقع (مرجع سابق)، ص١١٨.

(١٩) ينظر: الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة، ص١١٢، وابن سينا، النفس من كتاب الشفاء، تحقيق: حسن زاده الآملي، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم- إيران، ط١، ١٤١٧ه.ق/١٣٧٥ه.ش، ص٢٧٩-٢٨٠، وله أيضاً، النجاة، (مرجع سابق)، ٣٣٨-٣٣٩، والشيرازي، المبدأ والمعاد، ص٣٦٦.

(٢٠) الحب الذاتي الحالة التي لا ينشذ عنها فرد من أفراد هذا النوع وهو من مصاديق الفعل المشترك أو قل من خصائص الطبيعة البشرية.

(٢١) الطباطبائي، أصول الفلسفة، ج١، ص٥٨٢-٥٨٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٥٨٣.

(٢٣) تنقسم مصاديق الحسن والقبح الى ثابتة كحسن العدل وقبح الظلم ومتغيرة تختلف من مجتمع الى آخر ومن زمان الى آخر من قبيل العادات والاعراف الاجتماعية.

(٢٤) ينظر: الإلهيات من كتاب الشفاء، تحقيق: حسن زاده الآملي، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم- إيران، ط١، ١٤١٨ه.ق/١٣٧٦ه.ش، ص٤٨٧-٤٨٨.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٥٨٤.

(٢٦) عده العلامة الطباطبائي في رسالة الاعتباريات لاحقاً لاعتبار اللغة، ونحن نلتزم هنا بما ورد في كتاب أصول الفلسفة.

(٢٧) أصول الفلسفة، ج١، ص٦٠٠، وينظر: ص٥٦٨، وص ٥٩١.

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها. والميزان في تفسير القرآن، ج١، ص٢١، وج٢، ص٣١، والصدر، محمد باقر، اقتصادنا، إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة، للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، قم- إيران، ط١، ١٤٢٤ه، ص٣٩٢-٣٩٣.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٦٠٠-٦٠١.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه، ص٦٠١. ورسالة الاعتباريات (مجموعة رسائل العلامة الطباطبائي)، تحقيق: صباح الربيعي، منشورات باقيات، قم- إيران، ط١، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م، ص ٣٦٠.

(٣١) ينظر: الآملي، عبد الله الجوادي الطبري، تسنيم في تفسير القرآن، تعريب: عبد المطلب رضا، تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني، دار الاسراء، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٢ه/٢٠١١م، ج١، ص٤٥٠-٤٥١.

(٣٢) ينظر: الصدر، اقتصادنا، ص٣٩٣، وله أيضاً: ومضات (مجموعة من مقالات ومحاضرات ووثائق)، إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة، للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، قم- إيران، ط١، ١٤٢٨ه، ص١٤٠، وقارن مع: هيوم، ديفيد، رسالة في الطبيعة البشرية، ترجمة: عبد الكريم ناصيف، دار الفرقد، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠١٦م، ص٣٢٢ ومابعدها، وهيجل، أصول فلسفة الحق، ترجمة وتقديم وتعليق: إمام عبد الفتاح إمام، دار التنوير، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٧م، ص١٤٦-١٤٨.

(٣٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص٩٤.

(٣٤) تسنيم، ج١، ص٤٥١، وينظر: الميزان، ج٣، ص١٢٨-١٢٩.

(٣٥) ينظر: المرجع نفسه، ج١، ص٤٥١، وابن عربي، فصوص الحكم، تحقيق وتعليق: ابو العلا عفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، بدون تاريخ. ص١٠٣، وص١٠٥، وص١٢٨.

(٣٦) هذه قاعدة أساسية - دلت عليها ظواهر القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام ولها جذور في نصوص الشيخ الأكبر وصدر المتألهين- استند إليها العلامة الطباطبائي في جل آرائه الكلامية بخصوص التوحيد الأفعالي وما يتفرع عنه من قضايا كالجبر والتفويض والقضاء والقدر والشفاعة التكوينية والمعاد. ينظر على سبيل المثال: رسالة الأفعال المنشورة ضمن مجموعة رسائل العلامة الطباطبائي (مصدر سابق)، ص٨١-١٣٥.

(٣٧) عبده، محمد، شرح نهج البلاغة، دار الذخائر، قم- إيران، ط١، ١٤١٧ق/ ١٣٧٠ش، ج١، ص١١٢.

(٣٨) الشيرازي، صدر الدين، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الاربعة، صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط ٥، ١٩٩٩م، ج٧، هامش ص٣ (تعليقة العلامة الطباطبائي). وينظر: الميزان، ج٢، ص٣١٥.

(٣٩) ينظر: الطباطبائي، رسالة الاعتباريات (مجموعة رسائل العلامة الطباطبائي)، ص٣٥٦-٣٥٧.

(٤٠) قال العلامة الطباطبائي: ((حينما تواجه قوانا الفعالة المفكرة.. فعلين متشابهين نوعاً، ومختلفين من ناحية القوة المحضة، أي أن يكون أحدهما عسيراً ومتعباً...فسوف تميل القوة الفعالة بالضرورة إلى الفعل السهل... وعلى أساس هذه القاعدة تحصل التطورات والتحولات في جميع الاعتباريات الفردية والاجتماعية..)). أصول الفلسفة، ج١، ص٥٧٧.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٤٩، وص٣٥٧-٣٥٩، وأصول الفلسفة، ج١، ص٦٠٢-٦٠٤.

(٤٢) رسالة الاعتباريات ص٣٥٦، وينظر: الميزان، ج٢، ص٣١٩.

(٤٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، ج١، ص١١٧.

(٤٤) ينظر: الحكمة المتعالية، ج٧، هامش ص٣، والميزان، ج٢، ص٣١٩، وقارن مع: روسو، جان جاك، محاولة في أصل اللغات، تعريب: محمد محجوب، مراجعة: عبد السلام المسدي، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، بدون طبعة وبدون تاريخ، ص٢٧.

(٤٥) ينظر: الصدر، محمد باقر، المعالم الجديدة للأصول، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م، ص١١٢.

(٤٦) يرجع استعمال مصطلح إلى علماء اللغة المتقدمين، ينظر: هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه، ط١، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م. ص٧١.

(٤٧) الكاظمي، حبيب، تحرير الكفاية، تقرير لأبحاث كفاية الأصول بأسلوب ميسر، تقديم: جعفر السبحاني، دار الولاء، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م، ج١، ص٣٧.

(٤٨) أبو رغيف، عمار، فلسفة اللغة، دراسة في المنطلقات العقلية للبحوث اللغوية « مباحث الألفاظ، في علم أصول الفقه، معهد الدراسات العقلية، النجف الأشرف- العراق، ط١، بدون تاريخ، ج١، ص٣٧.

(٤٩) ينظر: المرجع نفسه، ص٣٩، وعلم اللغة الاجتماعي، ص٦٠ وما بعدها.

(٥٠) الطباطبائي، أصول الفلسفة، ج١، ص٦٠٢-٦٠٣، وينظر: حاشية الكفاية، مركز تحقيقات كامبيوتري علوم إسلامي، بنياد علمي وفكري علامة طباطبايي، من دون تاريخ، ج١، ص١٧، وتعليقته على الحكمة المتعالية، ج٧، هامش ص٣.

(٥١) رسالة الاعتباريات (مجموعة رسائل العلامة الطباطبائي)، ص٣٥٧

(٥٢) الحيدري، كمال، شرح كتاب المنطق للعلامة المظفر، تقرير: نجاح النويني، دار المرتضى، بيروت- لبنان، بدون طبعة، ١٤٣٢ه/٢٠١١م، ج١، ص١٤٩.

(٥٣) ينظر: الساعدي، عمار محمد كاظم، توضيح منطق الشيخ المظفر، مكتبة باقر العلوم، بيروت- لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ، ج١، ص١٥٥.

(٥٤) أصول الفلسفة، ج١، ص٦٠٣.

(٥٥) المصدر نفسه وكذلك الصفحة.

(٥٦) الطباطبائي، حاشية الكفاية، ج١، ص١٧.

(٥٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٧-١٨

(٥٨) ينظر: المصدر نفسه، وكذلك الصفحة.

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه، وكذلك الصفحة.

(٦٠) ينظر المصدر نفسه، ص١٩، وأصول الفلسفة، ج١، ص٦٠٤-٦٠٥.

(٦١) ينظر: المصدران، والصفحات نفسها.

المصادر والمراجع

- آراء اهل المدينة الفاضلة، أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي، قدم له وبوبه وشرحه، علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- أصول استنباط العقائد ونظرية الاعتبار، محمد السند، تقرير: محمد حسن الرضوي، قم- إيران، ط١، ١٤٢٦ه.
- أصول الفلسفة والمنهج الواقعي، محمد حسين الطباطبائي، تقديم وتعليق: مرتضى مطهري، ترجمة: عمار ابو رغيف، مؤسسة ام القرى، بيروت-لبنان، ط١، شوال/١٤٢١ه.
- أصول فلسفة الحق، هيجل، ترجمة وتقديم وتعليق: إمام عبد الفتاح إمام، دار التنوير، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٧م.
- اقتصادنا، محمد باقر الصدر، إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة، للمؤتمر العالمي تاريخ الفلسفة العربية، جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب، بيروت- لبنان، ط١٩٨٩م.
- الإلهيات من كتاب الشفاء، ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله، تحقيق: حسن زاده الآملي، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم- إيران، ط١، ١٤١٨ه.ق/١٣٧٦ه.ش
- تحرير الكفاية، حبيب الكاظمي، تقرير لأبحاث كفاية الأصول بأسلوب ميسر، تقديم: جعفر السبحاني، دار الولاء، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م.
- تسنيم في تفسير القرآن الكريم، عبد الله الجوادي الطبري الآملي، تعريب: عبد المطلب رضا، تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني، دار الاسراء، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.
- توضيح منطق الشيخ المظفر، عمار محمد كاظم الساعدي، مكتبة باقر العلوم، بيروت- لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- حاشية الكفاية، محمد حسين الطباطبائي، مركز تحقيقات كامبيوتري علوم إسلامي، بنياد علمي وفكري علامة طباطبايي، بدون تاريخ.
- الحسن والقبح بين الاعتبار والواقع، دراسة في فكر العلمين الطباطبائي والصدر، أحمد جابر، دار المعارف

الحكمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٨ه/٢٠١٧م.
- الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة، صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٥، ١٩٩٩م.
- رسالة في الطبيعة البشرية، ديفيد هيوم، ترجمة: عبد الكريم ناصيف، دار الفرقد، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠١٦م.
- شرح كتاب المنطق للعلامة المظفر، كمال الحيدري، تقرير: نجاح النويني، دار المرتضى، بيروت- لبنان، بدون طبعة، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.
- شرح نهج البلاغة، محمد عبده، دار الذخائر، قم- إيران، ط١، ١٤١٧ق/ ١٣٧٠ش.
- علم اللغة الاجتماعي عند العرب، هادي نهر، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه، ط١، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م.
- الفتوحات المكية، ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي بن محمد، دار صادر، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
- فصوص الحكم، ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي بن محمد، تحقيق وتعليق: ابو العلا عفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
- فلسفة اللغة، عمار أبو رغيف، دراسة في المنطلقات العقلية للبحوث اللغوية « مباحث الألفاظ» في علم أصول الفقه، معهد الدراسات العقلية، النجف الأشرف- العراق، ط١، بدون تاريخ.
- مجموعة رسائل العلامة الطباطبائي، محمد حسين الطباطبائي، تحقيق: صباح الربيعي، منشورات باقيات، قم- إيران، ط١، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.
- محاولة في أصل اللغات، جان جاك روسو، تعريب: محمد محجوب، مراجعة: عبد السلام المسدي، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، الدار التونسية للنشر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- المعالم الجديدة للأصول، محمد باقر الصدر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٣، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م.
- النجاة، ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، تنقيح وتقديم: ماجد فخري، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، بدون طبعة.
- النفس من كتاب الشفاء، ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، تحقيق: حسن زاده الآملي، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم- إيران، ط١، ١٤١٧ه.ق/١٣٧٥ه.ش.
- ومضات (مجموعة من مقالات ومحاضرات ووثائق)، محمد باقر الصدر، إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة، للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، قم- إيران، ط١، ١٤٢٨ه.

Shiite Endowment head
AL-Quran Sciences National Centre

Magazine – walqalam

A quarterly,, Scientific & Refereed Bulletin
Interested in Scientific Research
and Intellectual Studies

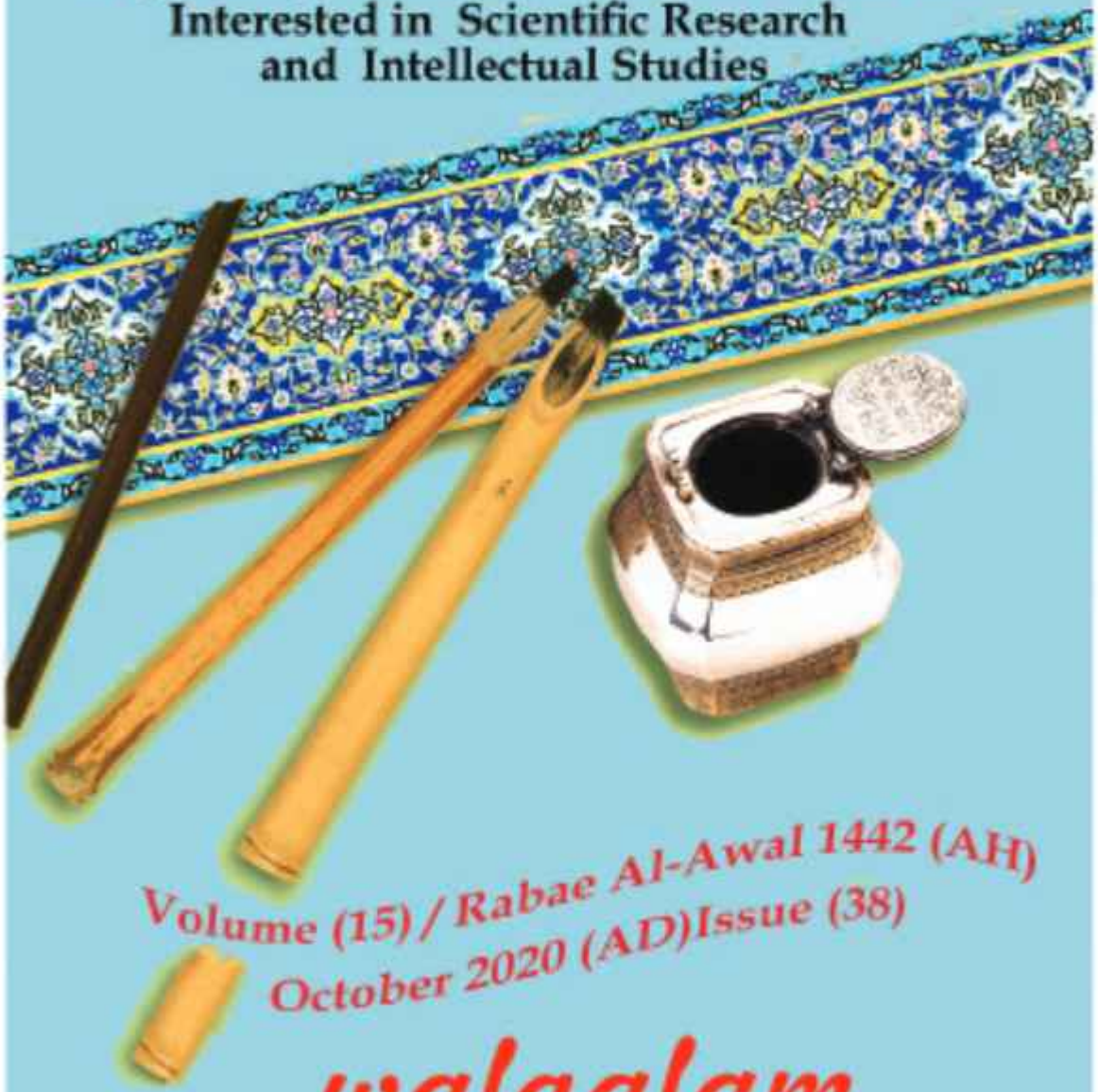

Volume (15) / Rabae Al-Awal 1442 (AH)
October 2020 (AD)Issue (38)

walqalam

Prof. Hyder AbulZahraa

Editor in chief

Hussain Ali Mohammed Al-Hasani

Editor Manager

Edition Commission:

Prof. Talal Khalifa Salman

Ass. Prof. Hazem Tarish

Ass. Prof. Kahtan Reshaq Al-asadi

Ass. Prof. Aqeel Abbas Al-Rekan

Ass. Prof. Tariq Audda Marri

Ass. Prof. Balasim Hassan Al-Kafaji

Ass. Prof. Ahmed Hussain Hayal

Ass. Prof. Rafae Mohammed Jawad Al-Ameri

Prof. Maha Khair Beck Nassir / University of Lebanon

Prof. Mohammed Khaqani / University of Asfahan / Iran

Prof. Khawla Khamri / University of Mohammed Al-Shareef / Algeria

Prof. Noor Al-Deen Abu Lahia / Algeria

Translated into English By:-

Lamia jabbar Salman

Linguistic Correction

Anaam Abraheem M.Jawad